

ر = فعل = منظمة العفو الدولية = تها = تسمية = الاتحاد الأوروبي = منسقا لمكافحة الإرهاب

تعيد منظمة العفو الدولية إلى الأذهان، في يوم تسمية الاتحاد الأوروبي منسقا لمكافحة الإرهاب، أن سياسات الاتحاد الأوروبي تفتقر إلى أحد العناصر الأساسية. فعلى الرغم من السنوات الست التي مضت منذ V/NN، لم يتصالح الاتحاد الأوروبي بعد مع حقيقة أنه قد ترتب على الطريقة التي أديرت بها محاربة الإرهاب عواقب خطيرة على حقوق الإنسان.

وقد كان هذا، وما زال، واضحا على نحو يثير الصدمة بالعلاقة مع قضايا الترحيل السري فوق العادة التي وقعت في أوروبا، وسمحت بالاختطاف والتعذيب والاختفاء، فيما ارتقى إلى مرتبة الانهيار الكامل لحكم القانون.

إن من الأساسي للاتحاد الأوروبي وهو يجتهد جهوده من أجل مكافحة الإرهاب أن يتوصل في نهاية الأمر إلى خاتمة مناسبة لمسألة قوّضت جوهر قيمه التي طالما نادى بها هو نفسه.

فخلاقاً لما كان عليه الأمر في كندا، حيث جرى اعتذار علني كامل عما حدث وتعويض ذي مغزى عما ارتكب من انتهاكات، لا يزال الضحايا في أوروبا ينتظرون سماع اعترافات من أي نوع بالخطأ، ومنتظرون الإنصاف.